مغلقة منذ أكثر من ٧ سنوات..

"الأمناء" تسلط الأضواء على خطورة استمرار إغلاق الحوثي الطرقات الرئيسية

«الأمناء» تقرير/ عبد القوي العزيبي:

أن إماطة الأذى عن الطريق يعتبر صدقة، ويعرف الأذى: هو كل مؤذٍ وجد في طريقِ المواطنين يحدث الإضرار بهِم ولا حد له، إلا أن مع حرب 2015 اتخذت ميليشيا الانقلاب الحوثية صفة الأذى بتعمد عند قيامها بإغلاق العديد من الطرقات الرئيسية والفرعية داخل الوطن، ولم تكتفي بذلك بل زرعت فيها مختلف أنواع الألغام والعبوات الناسفة، من دون أي خوف من الله، وتعتبر أفعالها محرمة ومجرمة شرعاً وقانوناً وتتحمل الإثم بقدر حجم الأضرار التي تحدث للمواطنين والوطن نتيجة هذه الأفعال غير المشروعة ولا لها صلة بأي ضمير إنساني أو أخلاقي، والبعيدة كل البعد عن تعاليم الدين الإسلامي والأخلاق الحميدة والتي تعتبر جزءًا من جرائم الحرب التي يعاقب عليها القانون الدولي، على اعتبار الطريق حقا خاصا لجميع عامة الناس ولا يحق إغلاقه أو زراعة الأذى فيه مثل الألغام والعبوات على اعتبار إماطة الأذى هو من محاسن الإيمان، وعن أي إيمان تتحدث تلك المليشيا الانقلابية بينما تقوم بفعل الأذى بتعمد كما هو حاصل منذ8 سنوات من الحرب وأغلاقهم العديد من الطرقات؟

تفخيخ الطرقات

ويقول المواطن أنيس محسن (سائق شاحنة): «مع حرب 2015 زاد خطر السير في الطرقات لقيام مليشيا الحوثي بتفخيخ العديد من الطرقات بزرع الألغام والعبوات وإغلاقها والاستيلاء على بعضها عبر نقاط أمنية وعسكرية، مما أحدث إعاقة كبيرة في تنقل المركبات بمختلف الأنواع وخطورة تنقل الأسر لصعوبة بعض الطرقات وما يحدث فيها من مخاوف، وسلوك طرقات أخرى وعرة ذات منحدرات خطيرة من قبل الآخرين لنقل البضائع، وزيارة الأسر أو نقل المرضى والمصابين من جبهات الحرب».

وأضاف: «كل هذه المعاناة اليومية التي يعانيها المواطنون بسبب الأعمال غير الإنسانية ولا أخلاقية تتنافى مع ما جاء بالأثر بإزالة الأذى ولو بإبعاد الشوكة عن الطريق؛ لأن في إبعادها صدقة».

وتساءل المواطن ابن محسن قائلاً: «أي دين وإسلام عند هؤلاء؟ وهم من يقومون على إغلاق الطرقات عنوة بل يتلذذون بما هو حاصل للمواطنين أثناء التنقل عبر طرقات خطيرة وما ينتج عنها من حوادث ووفيات وإصابات ومخاسير مادية؟ أضف إلى ارتفاع قيمة نقل البضائع وأثرها السلبي عند الشراء نظراً لارتفاع أسعارها في ظل وطن يشهد الحرب والتدهور الاقتصادي، لهذا أين دور المجتمع الدولي من هذه المعاناة الإنسانية التي يتكبدها المواطنون نتيجة إغلاق الطرقات؟ حيث نجد أن بعض السائقين يذهب بحثاً عن لقمة العيش وقد لا يعود إلى أسرته نتيجة لحدوث حادث في الطريق وما ينتج عنه من وفيات وإصابات في الأرواح البشرية».

تمديد الهدنة

المواطن أبو شيخة بن محمد يقول: «نقرأ ونسمع كثيراً عن جهود يقوم بها المبعوث الأممي هانس غروندبرغ بعقده لقاءات ومفاوضات وزيارات وإعلان هدنة وتمديدها، ومع كل ذلك لا يوجد من قبل المبعوث والمجتمع الدولي توجه جاد بفرض امر واقع على الانقلابين ينتج عنه فتح جميع الطرقات او حتى الطرق الرئيسية الواقعة تحت سيطرتهم ولو عبر انزال قوة حفظ السلام من الأمم المتحدة بدلاً عن تلك المليشيات لكي تشرف على عملية السير في الطرقات لغرض تيسير وتسهيل تنقل المواطنين، وعلى رأس ذلك سهولة نقل جرحى الحرب كواجب انساني وكذا مختلف المرضى، فسيطرة المليشيات على الطرقات واغلاقها زاد من التدهور الاجتماعي والاقتصادي والصحي عند الجميع في ظل وطن دمرته الحرب خلال 8 سنوات عجاف ويعاني من أزخة توفر وارتفاع اسعار متطلبات الحياة ومن ابرزها الغذائية والدوائية لهذا نتسأل الى متى سوف تستمر هذه المفاوضات وتمديد الهدنة دون اي ملموس على واقع الأرض؟، مع أن فتح الطرقات يعتبر عنصر جوهري من شروط الهدنة ولابد من المجتمع الدولي الدفع بعملية السلام وبقوة نحو الأمام بأنهاء الحرب وفتح جميع الطرقات وبعد توفير فيها شروط السلامة».

سائقو القاطرات بلحج: نناشِد بسرعة فتح طريق الضالع

نتكبد مخاسير يومية تنعكس سلبا على متطلبات السكان اليومية

مواطنون لـ«الأمناء»: إغلاق الطرقات عامل مساعد في ارتفاع أسعار السلع الغذائية

نستنكر رضوخ المبعوث الأممي برفع الحصار الجوي قبل البري

فتح طريق الضالع

ويوصف المواطن مطلق علي يعمل سائق قاطرة، ما يعانيه سائقي المركبات الثقيلة من ازدحام الطوابير في تلك الطرقات، وعلى وجه الخصوص طريق يافع لدرجة بعض السائقين يركنون قواطرهم لعدة أيام في الطريق والعودة إليها في ظل بقاء الازدحام في الطريق من كثرة الشاحنات وبطئ حركة السير لوعورة الطريق وانحدارها، وما يترتب من معاناة السائقين اليومية ومالكي الشاحنات من خلال استهلاك الوقود وارتفاع فاتورة النقل مما يحدث ارتفاع الأسعار، مشيراً إلى ضرورة فتح طريق الضالع والتي تعد افضل من طريق يافع لسهولة التنقل عبرها، مؤكداً بحد قوله أن الطرقات تعد شريان الحياة وقطع الشريان هو الموت من خلال فرض الحصار على الطرقات وانعكاسه السلبي المدمر على العديد من السكان وسائقي القاطرات وبقية المركبات الاخرى.

التركي وشمسان

ولقد تعرض محافظو لحج وتعز لحادث بينما كانا يقومان بتذليل صعوبات السير عبر طريق هيجة العبد من خلال إعادة تأهيل الطريق، كما أن المئات من المواطنين قد توفوا منذ اندلاع الحرب بسبب وعورة وانحدار وخطورة الطرقات البديلة التي استخدموها نتيجة قيام الانقلابيين على إغلاق الطرقات المتعارف عليها قبل اندلاع الحرب، إلا أن قرار فتح الطرقات ليس بيد الحكومة أو التحالف العربي، وإنما يقع على الأمم المتحدة وعبر مبعوثها الدولي والذي يبذل جهودًا من خلال المفاوضات مع وفود الانقلابين على مستوى الداخل والخارج لغرض فتح الطرقات عبر تمديد الهدنة، ويبقى السؤال: عقب رفع الحصار الجوي على مطار صنعاء، هل سيتمكن مبعوث الأمم المتحدة وخلال قادم الأيام من إحداث مفاجآت غير متوقعة بفتح جميع الطرقات أو إنهاء الحرب؟